

اقرأ في هذا العدد:

- الصراع الأمريكي داخل البرازيل ... ٢
- ارتداء الفصائل في أحضان الأنظمة كارثي على الأمة ... ٢
- الخير الكامن في جيوش الأمة - مصر نموذجاً ... ٣
- تجدد ثورة الشام - الأهداف والغايات ... ٤
- روسيا بين سياسة الاحتواء والانعقاد - مخاطر هذا الصراع على العالم (الحلقة الثالثة) ... ٤



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

أيها المخلصون في جيش الكنانة: إن تحرير فلسطين وأهلها المستضعفين هو واجبكم وستأسألون عنه أمام الله يوم القيامة، وهذا النظام الذي يحول بينكم وبين هذا الواجب لا طاعة له في أعناقكم، واقتلعه هو أول خطوة واجبة في طريق تحرير فلسطين؛ ولذا فواجبكم الأول هو اقتلعه من جذوره بكل أدواته ورموزه وتسليم الحكم للمخلصين من أبناء الأمة القادرين على تطبيق الإسلام كاملاً شاملاً في دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي تحرك الجيوش فتحرر أرض الإسلام كلها وليس فلسطين وحدها.

f /Alraiah.net

@ht_alrayah

/c/AlraiahNet

//alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٤٥١ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٤ من ذي الحجة ١٤٤٤ هـ الموافق ١٢ تموز/يوليو ٢٠٢٣ م

كلمة العدد

كتاب مفتوح

إلى الإعلاميين ووسائل الإعلام المحلية والعربية

وجه المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين كتاباً مفتوحاً إلى الإعلاميين ووسائل الإعلام المحلية والعربية؛ وذلك بعد الفعاليات التي نظمها الحزب في الأرض المباركة، نصرة لجنين وأهلها على إثر اقتحام قوات كيان يهود الغاصب لمدينة جنين ومخيمها صباح الاثنين ٢٠٢٣/٧/٣ والذي استمر حتى مساء الثلاثاء ٢٠٢٣/٧/٤م، وأسفر عن استشهاد ١٢ شخصاً بينهم ٣ أطفال وإصابة أكثر من ١٢٠ آخرين بينهم ٢٠ بحالة حرجة واعتقال أكثر من ٣٠٠ شخص، ومخلفاً دماراً هائلاً في المخيم في المباني والمنازل وفي البنى التحتية من شوارع وشبكات المياه والكهرباء.

وفيما يلي نص الكتاب المفتوح:
السادة مدراء القنوات الفضائية العربية العاملة في الأرض المباركة فلسطين
السادة مدراء القنوات المحلية في الأرض المباركة فلسطين
السادة مدراء المواقع الإخبارية على الشبكة العنكبوتية ووسائل التواصل الإلكتروني
السادة مدراء التحرير في القنوات العربية والمحلية والمواقع الإخبارية
السادة الإعلاميين العاملين في الأرض المباركة فلسطين

تحية طيبة وبعد:
إننا نخاطبكم بهذا الخطاب سائلين الله تعالى أن يشرح صدوركم لما جاء فيه من الخير والحكمة، أمليين منكم أن تتجاوزوا لأمتكم وقضاياها فتعبروا عن قضاياها بما يخدم وحدتها ونهضتها ومكافحة أعدائها، وإن قضية فلسطين هي واسطة العقد في قضايا المسلمين، ونحسبكم تدركون أن قضية فلسطين لا حل لها إلا بتحريرها كاملة، والقاصي والداني يدرك تمام الإدراك أن الذي يحول دون تحريرها ويمنع الأمة الإسلامية وجيوشها من الجهاد في سبيل الله لاقتلاع كيان يهود من جذوره هو الحكام والأنظمة الخانعة لأمريكا وبريطانيا، وكذلك لا يخفى عليكم من متابعتكم الإعلامية حجم التآمر على قضية فلسطين، وتلك الأعمال المقصودة لفصلها عن الإسلام والأمة الإسلامية وجعلها مرهونة للقرارات الدولية والمبادرات الإقليمية التي تتركس الاحتلال وتحافظ على كيان يهود.

أيها الإخوة الكرام:
إن مما لا شك فيه بأن الحل الحقيقي والعمل الوحيد لقضية فلسطين هو تحرك الأمة وقواتها العسكرية لتحرير فلسطين والمسجد الأقصى وتطهيرها من دنس يهود، وأن أي حديث عن حلول أخرى هو إطالة في عمر الاحتلال وإمعان في تقزيم القضية، وترويج للحلول الاستسلامية المشيئة، والغرب ورجالاته وأبواقه يبذلون كل جهودهم من أجل تمكين الاحتلال في هذه الأرض وتركيعة أهل فلسطين أمام غطرسته، وبتأوت يعملون بشكل حثيث على منع وصول أي صوت أو نداء يتحدث عن الحل الحقيقي لقضية فلسطين، ويريدون لوسائل الإعلام أن تصبغ صوتاً ومنبراً لكل مرجف وعميل، يتحدث بلغة الغرب ومفرداته الخبيثة، ويتناول أدوات الاستسلام والتفريط كالتدخل الدولي ومجلس الأمن والقوات الدولية والترويج لها كأنها البلمس الشافي لأهل فلسطين، وفي المقابل يريدون لوسائل الإعلام أن تحجب كل صوت يعكر صفو مشاريعهم أو يفسد عليهم مخططاتهم.

..... التتمة على الصفحة ٢

زيارة بليكن للصين

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: نشرت شبكة التلفزيون الصيني العالمية (CGTN) في ٢٠٢٣/٦/٣٠: (انتقدت وزارة الخارجية الصينية الولايات المتحدة لإدلائها بتصريحات غير مسؤولة حول العلاقات الثنائية، وقال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بليكن في مقابلة في وقت سابق إن واشنطن ستواصل الدفاع عن مصالحها الخاصة، وستستمر في القيام بأفعال والإدلاء بتصريحات لا تحبها الصين بغض النظر عن الخلافات بين الجانبين. واعترضت وزارة الخارجية الصينية هذه التصريحات..) علماً بأن (العربية) كانت قد نشرت قبل أسبوع من ذلك في ٢٠٢٣/٦/٢٣: (وأحد التوقعات من زيارة بليكن أن تقوم وزيرة الخزانة الأمريكية جانيت يلين بزيارة رسمية للصين قريباً، وقد تذهب وزيرة التجارة جينا ريموندو، وأيضاً جون كيري "مبعوث بايدن المعني بالمناخ" في زيارات أيضاً... ومن المحتمل أيضاً أن يزور الرئيس شي "سان فرانسيسكو" في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل لحضور اجتماع التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ، حيث قد يجتمع مع بايدن). فكان المتوقع أن العلاقات بين الصين والولايات المتحدة بعد زيارة بليكن للصين في ١٨-١٩ من شهر ٢٠٢٣/٦/٢٣ م أن تكون علاقات تهدئة لا أن تعود الأوضاع للتوتر من جديد، فهل زيارة بليكن للصين لم تكن منتجة أم أنها كانت شكلية فحسب؟ والمعذرة عن طول السؤال.. جزاك الله خيراً.

الجواب: لكي يتضح الجواب نستعرض الأمور التالية:
أولاً: خلفية الأوضاع بالنسبة لزيارة بليكن للصين:
١- إن أوضاع العلاقات بين أمريكا والصين هي أوضاع متوترة بقدر ما، ذلك على الأقل منذ الحرب التجارية التي شنها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، فقد وضعت الحكومة الأمريكية قيوداً مختلفة على تجارة ومنتجات الصين، وفرضت رسوماً جمركية عالية على بعض السلع الصينية، كما فرضت عقوبات على شركات صينية من مثل هواوي ورؤسائها، وهذه السياسة لم تبطلها حكومة بايدن. وقد ردت حكومة الصين بسياسة مماثلة، وهذه كافيّة لإيجاد التوتر في العلاقات بين الدولتين.
٢- لقد عمل الصينيون طويلاً على أن يصبحوا مستقلين في مجال التكنولوجيا بموجب خطة الصين ٢٠٢٥، وزاد من ذلك أن الطريقة التي تعامل بها الأمريكيون مع شركة هواوي وغيرها من الشركات الصينية أوجدت توتراً جعل الصين تخطط لبناء رقائق السيليكون الخاصة بها. ويتوقع المحللون الأمريكيون أن الصين ستحقق خلال خمس إلى سبع سنوات استقلالاً في صناعة الرقائق... وكل هذا يولد تنافساً أقرب إلى التصادم بين الدولتين.

يا أهل الأرض المباركة تكن الأمة وجيوشها هي محور استغاثتكم واستنصاركم

يا أهل الأرض المباركة: اصبروا صابروا ورباطوا وأنتم الأعلون بإيمانكم وثباتكم، وتوجهوا إلى أمتكم واستنصروها لنصرتكم، وكونوا أنتم محرك نهضتها ومبعث عزتها، وثقوا بدينكم وأمتكم، ثقوا بريكم الذي بيده وحده نصركم، وتبرؤوا من المشاريع الاستسلامية والأنظمة العميلة، ولا تياسوا من روح الله ﴿إِنَّهُ لَا يَأْسُ مِنَ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾، لا تياسوا من أمتكم فهي معدن الأبطال والرجال، وإن نداءات الأرض المباركة التي تستنصر الأمة الإسلامية وجيوشها لإقامة الخلافة وتحرير الأرض المقدسة سيجعل الله لها سبيلاً إلى قلوب المسلمين فتصغي إليها قلوب تتوق ليوم النصر والتمكين، لا تتوقفوا عن ندائهم بقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْفَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ۗ إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، وإن تحرك جيوش الأمة وتحرير بيت المقدس لكائن بأذن الله، ذلك وعد غير مكذوب. اللهم عليك بالمغضوب عليهم ومن والاهم وتآمر معهم، اللهم اجعل تدميرهم في تدميرهم، ومكرهم عليهم، واحفظ أمتنا وديننا واجعلنا ممن اجتبتهم لإقامة دينك ورفع شأن دعوتك.

..... التتمة على الصفحة ٢

نصرة لجنين

واستنصاراً

لجيوش المسلمين

على إثر اجتياح قوات يهود لمخيم جنين، حيث عاثت قتلاً وخراباً وفساداً، نظم حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين وقفات حاشدة في كل من الخليل ورام الله وقلقيلية بعنوان "نصرة لجنين واستنصاراً لجيوش المسلمين"، حيث أقيمت فيها كلمات خاطبت جيوش الأمة الإسلامية، مفتحة بالقول "الله أكبر... متى تتحرك حمية الرجال في جيوش المسلمين فنرى جحافلهم تكبر في باحات الأقصى؟ الله أكبر... أليس جيش مصر قادراً في ساعة من نهار على استئصال كيان يهود من جذوره؟ أليس جيش الأردن قادراً على سحق كيان يهود وإزالته من الوجود؟ أليست جيوش تركيا وباكستان قادرة على تحرير بيت المقدس وتحقيق وعد الله وبشرى رسوله؟". كما تضمنت الكلمات الحديث عن بطولة المجاهدين في جنين، حيث جاء فيها "في جنين أرض البطولات عدد قليل من المجاهدين الأبطال صمدوا في مواجهة الطائرات والمدفعات والآلاف الجنود وما تخلوا عن سلاحهم، فماداً عنكم يا أجناد جيوش المسلمين؟ إن صمود هؤلاء المجاهدين وثباتهم أغاظ عدوكم فخرج مسربلاً بالخزي وهذا يكشف عن قوة وعزيمة المؤمنين في مواجهة أعدائهم، إن صمود هؤلاء الأبطال وثباتهم وقتالهم رغم قلة عددهم وعتادهم يفضح حكام الطاغوت الذي يكبلون جيوش الأمة عن القيام بواجبهم نصرة للإسلام ونصرة للأقصى".

وأشارت كذلك إلى الموقف المخزي لحكام الضرار بالقول "إن المغضوب عليهم يدنسوا الأقصى صباح مساء، ويدمرون البيوت ويسفكون الدماء، ثم يخرج علينا من يقول نحذر "إسرائيل" من تجاوز الخطوط الحمراء، عن أي خطوط حمراء تتكلمون، أبقي خطوط الحمراء بعد تدمير البيوت وتهجير الناس وسفك الدماء وتدنيس المسجد الأقصى؟". ووجهت خطاباً للمسلمين "إننا من فلسطين نخاطبكم ونقول لكم، إن كان أهل فلسطين هم رأس الحربة فهل ترضى الأمة الحية بأن تكسر حريتها، وإن كان أبطال جنين هم أبناءكم فهل تخذل الأمة أبناءها الأبطال، أليس الخذلان عاقبته الخذلان من الله؟" وقد اختتمت الكلمة بمخاطبة أهل الأرض المباركة بالصبر والمصابرة والتعالي بالإيمان، والتوجه للأمة وعدم اليأس منها والعمل على التأثير فيها "وتوجهوا إلى أمتكم واستنصروها لنصرتكم، وكونوا أنتم محرك نهضتها ومبعث عزتها، وثقوا بدينكم وأمتكم، ثقوا بريكم الذي بيده وحده نصركم، وتبرؤوا من المشاريع الاستسلامية والأنظمة العميلة، ولا تياسوا من روح الله ﴿إِنَّهُ لَا يَأْسُ مِنَ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾، لا تياسوا من أمتكم فهي معدن الأبطال والرجال، وإن نداءات الأرض المباركة التي تستنصر الأمة الإسلامية وجيوشها لإقامة الخلافة وتحرير الأرض المقدسة سيجعل الله لها سبيلاً إلى قلوب المسلمين فتصغي إليها قلوب تتوق ليوم النصر والتمكين". وقد أبرق أهل مخيم جنين رسالة قوية أبتكت القلوب وأثارت العقيدة والمشاعر الإسلامية في وقفة الخليل حيث خاطبوا أمة الإسلام وجيوشها أن هبوا لنصرة أهلكم وإخوانكم في جنين فكيان يهود كيان ضعيف لا يقوى على بضعة مجاهدين، فكيف لو كان معهم سلاح قوي؟ كيف لو كان وراءهم سند حقيقي؟ كيف لو كان معهم وأمهم جيوش بدبابات وطائرات وصواريخ ورجال تدريبوا على القتال كجيش الأردن أو مصر أو بلاد الحجاز؟ ماذا تنتظرون بأسلحتكم؟ ألا تشتاقون لتحرير المسجد الأقصى؟ ألا تشتاقون لتكونوا كصالح الدين وبيبرس؟!

ارتقاء الفصائل في أحضان الأنظمة كارثي على الأمة

بقلم: د. مصعب أبو عرقوب *

لصالح المطبوعين والارتقاء في أحضان قتلة المسلمين، إلى رأس الحربة للعمل لصالح المطبوعين في الشام وقمع الأصوات المعارضة. إن الأنظمة القائمة في بلادنا وكيان يهود هم منظومة واحدة يثبت بعضها بعضاً، ومصالح الأنظمة يحددها المستعمرون، وهي حتما ليست مع من يريد التحرر أو تحرير الأرض المباركة، ولذلك كان الوعي على هذه الحقيقة السياسية فيه النجاة للعاملين والحركات من الوقوع في الفخ، وقلة الوعي على ذلك أوقعها في هذا الفخ فسخرتها الأنظمة ووظفتها - وليس العكس - حتى صارت تناقض اليوم مطالبها بالأمس كما حصل مع هيئة تحرير الشام عندما تحولت إلى حارس للدوريات الروسية وخادم للسياسة التركية التي تسعى لتعويم نظام الأسد المجرم والتطبيع معه.

لذلك كله، من كان جدياً في خلع كيان يهود وخلق نظام طاغية الشام؛ فإن ذلك يحتم عليه العمل على خلع مسامير تثبيتهما وإلا فستظل التحركات والجهود

لا تزداد قضايا الأمة مع السنين إلا استعصاء ومشكلاتها وآلامها إلا تعقيدا في ظل عدم وجود دولة جامعة للمسلمين على الرغم من الجهود الهائلة المبذولة والتضحيات الضخمة وكثرة الفصائل والمجاميع العاملة، ليظهر ذلك جليا في قضيتي الأرض المباركة والشام، فالتيغير الأساسي ليس إلا في تعمق تلك المشكلات كيميا ورقميا، فالضحايا وقضم الأرض والاستيطان والظلم وغطرسة العدو تزداد وقوى الأطراف الرسمية المقابلة تضعف وتتردى، والتنازل سيد الموقف.

والسبب في ذلك كله أن أسباب المشكلة لا زالت قائمة، فالمنظومة التي تكونت مع قيام كيان يهود لا زالت تتوارثها الأجيال، ولا زالت تخدم الهدف نفسه، كما أن الأدوات والتصورات للحلول التي اعتمدها معظم القوى لا زالت هي هي، تعيد تدوير نفسها وتعيد تكرار التجارب الفاشلة.

فالقوى والأنظمة التي سلمت فلسطين وثبتت وجود كيان يهود عام ٤٨ لا زالت هي نفسها ولا زال المشغل

نظرات سياسية

الصراع الأمريكي داخل البرازيل

بقلم: الأستاذ ياسر أبو خليل - البرازيل



ولذلك مشيت أمريكا في سياسات القضاء التام على هذا التيار سواء في الوسط السياسي أو المؤسسة العسكرية ورجال الأعمال، وفي هذا السياق كانت الملاحظات القضائية لوزراء سابقين مثل وزير العدل الأخير لحكومة بولسونارو، والعزل لحكام ولايات مثل حاكم المقاطعة الفيدرالية برازيلية - العاصمة، وسياسيين مثل عزل النائب والقاضي ديلتان، وفتح ملفات فساد مالي في مؤسسات تجارية كبرى مثل سلسلة متاجر أمريكاناس، وحتى تغيير قائد الجيش المقرب من بولسونارو بأخر مقرب من كبير التوكانوس الرئيس السابق فيرناندو إنريكي كاردوسو، وأخيرا وليس آخرا الملاحقة القانونية للرئيس السابق بولسونارو. وفي سبيل تحقيق كل ذلك تم استدراج جماعة بولسونارو لمحاولة الانقلاب التي كانت شرارتها أحداث اقتحام المباني السيادية الثلاثة في العاصمة برازيلية في الثامن من كانون الثاني ٢٠٢٣، ووصف المشاركين في أعمال الشغب من أتباع بولسونارو بالإرهابيين من جانب الإعلام الرسمي في البرازيل وسي إن إن برازيل، وكذلك من الجهات الحكومية.

نعم إن أحداث اقتحام المباني السيادية الثلاثة في العاصمة برازيلية كانت باستدراج أمريكي والدولة العميقة لجماعة (بولسونارو - ترامب)، ففي ظل الترتيبات لحفل تنصيب الرئيس الجديد لولا دا سيلفا، وخلال أول أسبوع من حكمه، شوهد في العاصمة برازيلية حركة وجود بشري مضاعفة عن العادة، وتغافل حزب العمال وأحلافه في الدولة العميقة عن ذلك، بل إن جهاز المخابرات البرازيلية قد حذر أمن الولاية من أعمال شغب من أنصار الرئيس الخاسر بولسونارو قد تصل إلى اقتحام المباني السيادية للسلطات الثلاث؛ قصر الرئاسة ومجلس النواب والمحكمة العليا. ومع كل هذا إلا أن التغافل كان هو السمة البارزة في المشهد. وكان التغافل من الطرفين، طرف الجهات الأمنية المسؤولة عن أمن الولاية والتي تميل مع حاكم الولاية بالولاء للرئيس بولسونارو، وتغافل هؤلاء يندرج ضمن ترتيبات محاولة الانقلاب. وكذلك تغافل الدولة الفيدرالية وحزب لولا وأحلافه، وبهذه المعلومات إضافة إلى تأمين لولا في ساوباولو بعيدا عن الأحداث يتضح بأن تغافل الدولة جاء في سياق استدراج لأنصار بولسونارو لفخ محاولة الانقلاب ومن ثم الإذانة والتجريم والبدء باجتثاث نفوذهم في البرازيل.

فترتيب محاولة الانقلاب من طرف تيار بولسونارو باقتحام المباني الثلاثة، وقبل ذلك إغلاق أصحاب الشاحنات للطرق قبل شهرين فور إعلان نتائج الانتخابات، وهذا الحشد الجماهيري لأنصار بولسونارو كان هدفه الدفع بالجيش للتدخل، وبالأحرى هو محاولة لتشجيع الضباط المترددين في التمرد على التوجهات الأمريكية الرسمية واتباع تيار ترامب، أي تشجيعهم على الوقوف في وجه أمريكا مع ترامب.

وهذا كله لهو مؤشر على ورطة أمريكا وصراعها في البرازيل، ومؤشر على حاجة أمريكا العاجلة للتخلص من نفوذ ترامب في البرازيل.

وجدير بالذكر أن تيار بولسونارو حاليا يعول على عودة ترامب للحكم؛ لذلك حتى على هذا الصعيد تجهد أمريكا في جانبها للتخلص من ترامب كي لا يخلط عليها أوراها أكثر في حديقته الخلفية البرازيل، فأمريكا في أزمة حقيقية في البرازيل على إثر تشتت الولاء من أتباعها بل تصارع الموالين بناء على الصراع الداخلي بين أطراف الدولة العميقة في أمريكا

ترامبا مع الملاحظات القضائية في أمريكا للرئيس السابق ترامب، تأتي الأخبار المشابهة لها في البرازيل مع الرئيس السابق بولسونارو، فقد نشر على الموقع الإلكتروني لقناة الجزيرة بتاريخ ٢٠٢٣/٠٦/١٧، الخبر التالي "الشرطة البرازيلية تعثر على خطة انقلاب عسكري على هاتف مساعد بولسونارو"، فهذا الخبر وغيره في المشهد السياسي البرازيلي تؤكد الارتباط الوثيق بين واقع الصراع السياسي الدائر في البرازيل ومدى ارتباطه بالصراع الداخلي في أمريكا. ولفهم تسلسل الأحداث ودلالاتها في المشهد السياسي البرازيلي نوضح جملة من أبرز الأحداث.

كان الترتيب الأمريكي واضحا في اعتماد بولسونارو ابن المؤسسة العسكرية التابعة بالولاء الكلي لأمريكا، والتي هي أداة أمريكية عريضة، ورجالها هم رجال أمريكا، ومنهم بولسونارو. وتزامن اعتماد بولسونارو في الحكم مع فترة حكم ترامب في أمريكا، وفي ظل خلافات الدولة العميقة في أمريكا، صار ترامب يحشد النفوذ الخارجي في أوساط العملاء والتابعين لأمريكا لحسابه وحساب حزبه وتياره الخاص، وكان نصيبه في البرازيل تيار صاحبه بولسونارو. وفي فترة حكم بولسونارو كان الخطاب السياسي يستعطف فئة الكنائس النصرانية المحافظة وكذلك رجال الأعمال والتجار الصغار والقطاع الزراعي وسائقي الشاحنات. وهذا أكسب تيار (بولسونارو - ترامب) والمؤسسة العسكرية سندا شعبيا ودينيا كاسحا.

ولكن ما إن خرج ترامب من الحكم واعتمدت الإدارة الأمريكية الجديدة إعادة الدولة العميقة ممثلة بـ(التوكانوس وتوابعهم ومحطة غلوبو وشقيقاتها) وقاموا بالترويج لرئيس البرازيل السابق لولا، عبر بوق أمريكا الإعلامي قناة سي إن إن برازيل، كان الترتيب لتقديم لولا لخوض الانتخابات الرئاسية بعد أن تمت صفقة إخراجها من السجن وإلغاء المحكمة الدستورية العليا لحكم السجن بحقه بحجة عدم الاختصاص. فقد استطاعت أمريكا وأدواتها توصيل لولا للحكم وقد كان واضحا التلاعب بنتائج الانتخابات ومحاولات دفع الرأي العام لقبول لولا مجددا، فكان التزوير في استطلاعات الرأي لنتائج السباق الرئاسي لصالحه عكس ما أظهرته الجولة الأولى عمليا من تقدم بولسونارو، وكذلك المفارقة غير المنطقية بالنجاح الكبير لكل المرشحين لحكم الولايات ومجلس الشيوخ والنواب ممن هم حلفاء لبولسونارو في مقابل خسارة بولسونارو نفسه في الانتخابات الرئاسية؛ ولكن تمت العملية الانتخابية كما أرادت أمريكا وأوصل لولا مجددا لكرسي الرئاسة.

وتجلى لأمريكا مدى تأثير ترامب على تيار بولسونارو في البرازيل، بما في ذلك من خطر انقسام المؤسسة العسكرية أو تمرداها على الإرادة الأمريكية الرسمية لسيرها مع تيار ترامب. ففور إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية بفوز لولا، حصل تحرك أصحاب الشاحنات في الشوارع الرئيسية الكبرى الواصلة بين المدن والولايات البرازيلية، وكان هذا التحرك بدعم وتسهيل من الجهات الأمنية الميدانية، ما أفصح عن ترتيب مسبق لهذه التحركات وكان الهدف من ورائها الدفع بالمؤسسة العسكرية للتدخل بإلغاء نتائج الانتخابات وإعلان الانقلاب العسكري بحجة الاستجابة لطلب الشارع ووقف التزوير. ومن هنا وكما ثبت فيما بعد كان واضحا أن جهات المؤسسة العسكرية مترددة في قبول النتائج برغم الترحيب الأمريكي الفوري بها، بل إن جهات في المؤسسة العسكرية عندها مشروع انقلابي يستمد سنده من جهات أمريكية مخالفة للرغبة الأمريكية الرسمية.



لا تعني إلا خسارة الوقت والجهود والتضحيات بسبب انعدام الوعي على حقائق لا ينطق التاريخ أو الواقع بغيرها.

وما ينتظر هيئة تحرير الشام ومثيلاتها في اليمن وفلسطين ليس إلا انتهاء وظائفها أو انتهاء المرحلة، حتى تذبج على مذبح مصالح الأنظمة ومن يقف خلفها كما حصل في مصر وتونس. وإن إغلاق أردوغان للقنوات الإعلامية المعارضة لنظام السيسي وإقفاله لملف الصحفي المغدور جمال خاشقجي هو خير مثال على سهولة التخلص من الأدوات المرحلية عند هذه الأنظمة.

إن الوعي على طبيعة الأنظمة وعلاقتها ببعضها وطبيعة العلاقة معها هو من الوعي المحتتم بل الوجودي في ما يتعلق بالجماعات وقضاياها، وغيابه لا يعني إلا أن تتحول هذه الجماعات إلى بندقية تطلق النار على أمتها وعلى أهدافها بل وعلى نفسها حتى تهلك، فالإسلام باق والأمة منتصرة بوعده الله سبحانه وتعالى، وعلى المخلصين من أبناء الأمة الإسلامية من أهل القوة والمنعة وضباط الجند وقادة الكتائب أن يقتلعوا هؤلاء الحكام العملاء الخونة ويعطوا النصر لحزب التحرير ليقم الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة على أنقاض عروشهم؛ فتخرج الأمة من هذه الدائرة لتحرر الأرض المباركة ومقدساتها وتعود لتحمل الإسلام رسالة نور وعدل للبشرية جمعاء

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في الأرض المباركة (فلسطين)

تغول جديد لمخابرات هيئة الجولاني

على شباب حزب التحرير

وفقا لتصريح صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا أقدم جهاز مخابرات ما تُسمى هيئة تحرير الشام الخميس، على اختطاف أربعة من شباب حزب التحرير في كل من بلدات السحارة وكفر تخاريم وأرماناز، متبعين في ذلك الأساليب القذرة التي يستخدمها جهاز مخابرات نظام أسد المجرم. وأضاف التصريح: يأتي هذا التغول الجديد في أجواء مشحونة داخل الهيئة، وخاصة بعدما بينت تسريبات عن اختراق كبير داخل جسم الهيئة المتصدع، فقد أفادت تقارير عن خلايا داخل الجهاز الأمني تتبع للتخالف وقسد والنظام. وتابع التصريح: هذا التغول يُظهر حجم الأزمة التي تعيشها الهيئة من الداخل وخاصة بعد توارد أخبار عن ملاحقتها لكل من ينتقد أمراً أو تجاوزاً يحصل، الأمر الذي يُعتبر أذانا بقرب انتهاء السطوة. وختم التصريح مؤكداً: إن مركب الهيئة على وشك أن يصطدم بصخرة أهل الثورة، وبالتالي سيكون حاله كحال مركب أسد عندما اصطدم بصخرة أهل الشام، فعلى جميع الذين نحسبهم مخلصين أن يسارعوا بالنجاة قبل أن تأتي ساعة لا ينفذ فيها الندم. وإلى الهيئة وقادتها، لقد أعلنتم حربكم على الله ولعل فيمن سبقكم من أقران عبدة عن المصير لمن يقوم بهذا الفعل، فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده.

تمة: زيارة بليكن للصين

أنتوني بليكن، قولها: "ليس سرّاً أن هناك خلافات بين الولايات المتحدة والصين.. وأضافت: إن "ما قالته الولايات المتحدة وما فعلته ينتهك القواعد الأساسية التي تحكم العلاقات الدولية". مشددة على معارضة بلادها لهذا الأمر.. وصدق القوي العزيز: ﴿وَكَذَلِكَ نُؤَيِّدُ بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾، ﴿وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ ■
الخامس عشر من ذي الحجة ١٤٤٤ هـ
٢٠٢٣/٧/٢٣

تمة كلمة العدد: كتاب مفتوح إلى الإعلاميين ووسائل الإعلام المحلية والعربية

أنتم جزء من الأمة وأنتم أبناءها، وانتماءكم الوحيد يجب أن يكون لأمتكم وقضاياها، وواجبكم أن تنقلوا كل همسة أو صوت يجهر بالحقيقة ويضع البلمس على الجرح، ودفن كل بوق أو عميل يروج لمشاريع الاستعمار ودوام الاحتلال بألفاظ وعبارات منمقة مشبعة بالسلم والخيانة.

واعلموا أن المستقبل للأمة والإسلام، وأن الاستعمار يحصي أيامه الأخيرة وإن ادعى خلاف ذلك، وسيرحل ومعه كل المرتزقة والعملاء والأتباع إلى حيث ألقوا أم قشعهم، فأبصروا طريق نهضة الأمة كما أبصرها كثيرون، وانحازوا إلى أمتكم وإلى المخلصين فيها فهذا هو الحق، فإذاً بعد الحق إلا الضلال؟! وترفق لكم روابط لتلك الفعاليات التي تنطق بالحل وتعتبر عن توجه الأمة وأهل فلسطين، آمين أن تنحازوا إلى أمتكم فتقوموا بواجبكم في نشرها والترويج لها، وجزاكم الله خير الجزاء ■

المكتب الإعلامي لحزب التحرير
في الأرض المباركة فلسطين
<https://www.hizb-uttahrir.info/ar/index.php/dawahnews/palestine/89736.html>

الخير الكامن في جيوش الأمة
مصر نموذجاً

بقلم: الأستاذ سعيد فضل *

منهاج النبوة،
أيها الضباط والجنود في جيش الكنانة: هؤلاء هم قادتك والنظام الذي يحكمكم منفصلون عنكم ولا تعينهم دماؤكم بل هم مستعدون للتضحية بكم قربانا لمرضاة أمريكا، فلا تغربكم الرواتب والترتب والمميزات التي يعمي بها النظام أعينكم، فوالله إنها لا تساوي شيئاً أمام كرامة مهذرة وإنها لأقل بكثير من حقوقكم التي يسلبها النظام ويمنعها للغرب بلا ثمن، وفوق هذا فهي سحت يشترى بها صمتمكم ويضمن ولاءكم وحمائيتكم له من غضبة الناس، وبكم يحول بين الشعب والمخلصين في الجيش وبين نصرة أهل فلسطين وتحرير أرضهم كاملة، فحذروا خيانتكم واختاروا في أي صف تصطفون: في صف النظام المنفصل عنكم وعن الأمة والذي يمسك الغرب بطوقه ليقهر الأمة، أم تكونون في صف الأمة فتحملوا همها وتسعوا لنصرة قضاياها وتحرير كامل أرضها وتسعوا لانعتاقها من الرأسمالية وأدواتها ومنفذيها ومن التبعية للغرب وما تجره من ويلات؟

أيها الضباط والجنود: إن نجاتكم هي في الانحياز للأمة وتبني قضاياها والعمل معها على اقتلاع هذا النظام من جذوره وتبني نظام بديل ينسجم مع عقيدة الأمة ويعبر عن هويتها ويحقق طموحها، ولا يتحقق هذا إلا بالإسلام ومن خلال دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي يحمل مشروعها بينكم حزب التحرير يستنصركم ويدعوكم للعمل معه، لتكونوا أهلاً للنصرة من جديد فتقام بكم الخلافة الثانية التي وعد الله سبحانه وبشر بها رسوله ﷺ، فاستجيبوا وانصروا دينكم وكونوا كما يحب الله منكم ولكم.

أيها المخلصون في جيش الكنانة: إن واجبكم الحقيقي ليس تأمين كيان يهود ولا حماية نظام يحميه ولا الانشغال بالتجارة والزرع وغير ذلك مما يلهيكم به النظام ويشغلكم عن دوركم الحقيقي ويلقكم إياه على سبيل الرشوة والسحت، عافاكم الله منه، وإنما واجبكم الحقيقي هو حماية الأمة ومقدساتها، فكيف تنتهك مقدساتها وتغصب أرضها وفيمك عرق ينبض؟! وكيف تلقون ربكم وأحكامه معطلة ودولته التي ترعاكم وتحمي مقدساتكم غائبة، وأنتم أحفاد الفاتحين العظام؟! فأعيدوا سيرة أجدادكم وانصروا دينكم وأروا الله منكم ما يجب بنصرة العاملين لتطبيق دينه وإقامة دولته.

أيها الضباط، يا أحفاد خالد وصلاح الدين ومحمد الفاتح وابن تاشفين، يا أبناء خير أمة أخرجت للعالمين: كونوا ألف صلاح الدين وأعيدوا سيرة الأولين واهدموا حضارة أبناء السفاح الأسفلين، حضارة الإجرام والرذيلة، وابنوا صرح الإسلام العظيم، أقيموا خلافة نبيكم *

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير
في ولاية مصر

هذه مشكلة يجب أن نواصل العمل عليها". وقال "من المهم جدا أن نستعيد تلك القنوات".
٤- ولعل هذه المواقف من الصين بقيت عالقة في ذهن بليكن لأنه لم يستطع إنجاز الاتصالات العسكرية فكانت تصريحاته الأخيرة التي وردت في السؤال... وكذلك التي نقلها موقع سبأ في ٢٠٢٣/٦/٢٩. (ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة "شينخوا" عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ رداً على تصريحات وزير الخارجية الأمريكي

أيها الإخوة:
إننا نلاحظ خشيتكم من تغطية أعمالنا التي نستنصر بها الأمة الإسلامية وجيوشها لتحرير بيت المقدس، ونلاحظ أنكم تخشون الحديث عن جيوش المسلمين ومسؤوليها عن تحرير الأرض المباركة، ولا تراكم تسلطون الضوء على مسؤوليتهم وقدرتهم على التحرير، فلماذا لا تعملون على إبراز مسؤوليتها في وسائل الإعلام أو جعلها محل حوار ونقاش على منابرهم؟! ليس من مسؤوليتكم نشر الوعي بين الناس وكشف الحقيقة؟! فهل من حقيقة أوضح من حرص الدول الكبرى على كيان يهود الغاصب وتسخيرها للدول الإقليمية من أجل المحافظة عليه وترويض الشعوب للتعايش معه ككيان طبيعي؟! لقد ألمنا كثيراً أن عدداً من وسائل الإعلام لم تقم بتغطية أعمالنا الجماهيرية الحاشدة التي خرجت في رام الله والخليل وقلقيلية تطالب جيوش الأمة بالتحرك العاجل لنصرة جنين وتحرير فلسطين، أعجزت منابرها عن استضافة أي صوت يوجه اليه البوصلة نحو الحل الصحيح المفضي للتحرير والخلص من الاحتلال وجرائمه؟! أيها الإعلاميون:

١- لا يوجد تغير في الموقف الأمريكي تجاه تايوان... فالولايات المتحدة لم تعترف باستقلال تايوان (علماً بأنه يوجد نحو ١٥ دولة تعترف باستقلال تايوان رسمياً بما فيها الفاتيكان). وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تقرر الاعتراف باستقلال تايوان رسمياً، إلا أنها تعامل تايوان بوصفها دولة مستقلة بدليل أنه يوجد مكتب أمريكي في تايبيه يعمل كسفارة أمريكية، وعقدت أمريكا اتفاقيات دفاعية مع تايوان وتزودها بأنواع الأسلحة المتطورة، وغير ذلك من المساعدات. وتصرح أمريكا بالدفاع عن تايوان في حال نشوب هجوم عسكري عليها من الصين، وقد أكد بايدن ذلك في أيار/مايو من العام الماضي، فقد حذر الرئيس الأمريكي جو بايدن من (أن الصين تلعب بالنار في مسألة تايوان وتعهد بالتدخل عسكرياً لحماية الجزيرة إذا تعرضت لهجوم... بي بي سي ٢٠٢٣/٥/٢٣).

٢- إن هذه الزيارة و"نتائجها" ليست كافية لتهدئة الأجواء بين البلدين ولكنها قد تكون فاتحة مؤقتة لباب التهدئة بينهما ومقدمة لزيارات أخرى... وكما جاء في السؤال فإن أحد التوقعات من زيارة بليكن (أن تقوم وزيرة الخزانة الأمريكية جانيت يلين بزيارة رسمية للصين قريباً. وقد تذهب وزيرة التجارة جينا ريموندو، وأيضاً جون كيري (مبعوث بايدن المعني بالمناخ)، في زيارات أيضاً، نظراً لأن كليهما مسؤول عن القضايا التي تربط بين الصين والولايات المتحدة في مصالح مشتركة للتعاون. ومن المحتمل أيضاً أن يزور الرئيس شي "سان فرانسيسكو" في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل لحضور اجتماع التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ، حيث قد يجتمع مع بايدن). ولكن لا يعني ذلك أن باب التوتر بين البلدين قد أغلق وفتح باب جديد من التهدئة الدائمة بين الدولتين فهذا مستبعد لأن مصالحهما مختلفة... فحلفاء أمريكا حول الصين كاليابان وكوريا الجنوبية والفلبين ثم مسألة تايوان... كل ذلك سيحول دون إغلاق باب التوتر بل سيبقى (موارباً) ليفتح من جديد حسب مصالح الدولتين...

٣- لكن من الأهداف المهمة لهذه الزيارة التي لم تتحقق هو أن أمريكا كانت تريد فتح قناة اتصال بين العسكريين الصينيين والأمريكان، وذلك لأغراض أشبه بالتجسس؛ وكان الصين أدركت ذلك فرفضت هذه القنوات رفضاً قاطعاً وهذا ما أغضب بليكن حتى وإن لم يظهره بشكل صريح ولكنه كان يشع في كلامه وتصريحاته كما بناه أعلاه وأعود للتذكير بها: * (وعلى الرغم من اللغة الإيجابية التي استخدمها الزعيم الصيني، تعبيراً عن رضاه بعد اجتماع استمر ٣٥ دقيقة مع بليكن، أوضح الأخير أن بكين رفضت معاودة فتح القنوات العسكرية مع واشنطن، علماً بأن هذه المسألة تُشكل أولوية لدى إدارة الرئيس جو بايدن، وهي كانت من الأهداف الرئيسية لهذه الزيارة).

* (بعد يومين من الاجتماعات مع المسؤولين الصينيين الكبار، قال بليكن إن الولايات المتحدة وضعت أهدافاً محددة للرحلة وحققتها، لافتاً إلى أنه أثار موضوع الاتصالات العسكرية "بشكل متكرر". وأضاف "من الضروري للغاية أن تكون لدينا هذه الاتصالات المتكثرة التي صدرت في الأسابيع الأخيرة... سي إن إن، ٢٠٢٣/٦/١٩).

٧- وفي موضوع تايوان، نشرت صحيفة الشرق الأوسط أن الوزير الصيني (شدد مجدداً على موقف بلاده حول ملف تايوان، وحيال ما تعتبره بكين تقارباً متواصلاً في السنوات الأخيرة بين واشنطن والسلطات التايوانية المنبثقة عن حزب مؤيد لاستقلال هذه الجزيرة. وقال تشين غانغ، على ما أفادت وزارته: "مسألة تايوان هي في صلب مصالح الصين الجوهري، والمسألة الأهم

في العلاقات الصينية الأمريكية والخطر الأكبر". وشدد على أن "الصين تحض الولايات المتحدة على احترام مبدأ الصين واحدة": أي عدم إقامة علاقات رسمية مع تايوان، واحترام التزامها عدم دعم الانفصاليين التايوانيين". من جهته، أكد كبير مسؤولي الشؤون الخارجية الصيني وانغ يي، لوزير الخارجية الأمريكي، أن بلاده لن تقدم "أي تنازلات" بشأن تايوان... الشرق الأوسط، ٢٠٢٣/٦/١٩). ومن جانبه، قال بليكن (إن بلاده لا تدعم استقلال تايوان، وتتوقع حلاً سلمياً للقضية، مشيراً إلى أن اتفاقهم مع الصين "مبني على انتهاج حل سلمي بشأن أي خلافات تتعلق بتايوان، ونحن ندعم الصين واحدة... الجزيرة نت، ٢٠٢٣/٦/١٩).

٢- نشرت صحيفة الشرق الأوسط في ١٩ حزيران/ يونيو ٢٠٢٣: (وعلى الرغم من اللغة الإيجابية التي استخدمها الزعيم الصيني، تعبيراً عن رضاه بعد اجتماع استمر ٣٥ دقيقة مع بليكن، أوضح الأخير أن بكين رفضت معاودة فتح القنوات العسكرية مع واشنطن، علماً بأن هذه المسألة تُشكل أولوية لدى إدارة الرئيس جو بايدن، وهي كانت من الأهداف الرئيسية لهذه الزيارة).

* (بعد يومين من الاجتماعات مع المسؤولين الصينيين الكبار، قال بليكن إن الولايات المتحدة وضعت أهدافاً محددة للرحلة وحققتها، لافتاً إلى أنه أثار موضوع الاتصالات العسكرية "بشكل متكرر". وأضاف "من الضروري للغاية أن تكون لدينا هذه الاتصالات المتكثرة التي صدرت في الأسابيع الأخيرة... سي إن إن، ٢٠٢٣/٦/١٩).

لاستخدام خمس قواعد عسكرية إضافية لتصبح تسع قواعد في الفلبين، وغير ذلك.
ثانياً: أما زيارة بليكن للصين فهي لم تكن شكلية بل كانت لها أهداف:
١- محاولة تخفيف التوتر الناتج عن الأمور السابقة، فقد صدر بيان الخارجية الأمريكية يوضح أن الهدف من هذه الزيارة هو إعادة فتح قناة الاتصال بين الدولتين لإيجاد التفاهم بينهما، وقناة اتصالات بين العسكريين، وفتح المجال لمزيد من التعاون وتقويته بين الدولتين... ويتبين أيضاً من البيان أن زيارة بليكن حققت أهدافاً لكنها لم تنجح في تحقيق الاتصال بين العسكريين...
٢- نشرت صحيفة الشرق الأوسط في ١٩ حزيران/ يونيو ٢٠٢٣: (وعلى الرغم من اللغة الإيجابية التي استخدمها الزعيم الصيني، تعبيراً عن رضاه بعد اجتماع استمر ٣٥ دقيقة مع بليكن، فقد أوضح الأخير أن بكين رفضت معاودة فتح القنوات العسكرية مع واشنطن، علماً بأن هذه المسألة تُشكل أولوية لدى إدارة الرئيس جو بايدن، وهي كانت من الأهداف الرئيسية لهذه الزيارة. ومع ذلك، كان الاجتماع الذي عقد في قاعة الشعب الكبرى بمثابة إشارة إلى أن البلدين لا يريدان وصول علاقتهما إلى عدااء صريح، وأنهما يدركان أن تنافسهما وجهودهما الدبلوماسية ينطويان على مخاطر هائلة).

٣- وأضافت الصحيفة، (بعد يومين من الاجتماعات مع المسؤولين الصينيين الكبار، قال بليكن إن الولايات المتحدة وضعت أهدافاً محددة للرحلة وحققتها، لافتاً إلى أنه أثار موضوع الاتصالات العسكرية "بشكل متكرر". وأضاف "من الضروري للغاية أن تكون لدينا هذه الأنواع من الاتصالات (...). هذا أمر سنواصل العمل عليه". في جهد بدأ منذ عام ٢٠٢١ حين رفضت الصين أكثر من عشرة طلبات من وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) لإجراء حوارات رفيعة المستوى مع الجانب الصيني. ومع ذلك، وصف بليكن مناقشاته السابقة مع كبار المسؤولين الصينيين بأنها "صريحة وبناءة"... صحيفة الشرق الأوسط، ٢٠٢٣/٦/١٩).

٤- وهكذا فقد كانت إحدى القضايا الرئيسية التي لم يتم حلها هي استعادة الاتصالات العسكرية بين الولايات المتحدة والصين. ولا تزال الاتصالات بين كبار المسؤولين العسكريين بين البلدين مجمدة، وأثار حادثان أخيران مخاوف من أن العلاقة المشحونة قد تتحول إلى صراع. فقد رفضت الصين مؤخراً اجتماعاً بين وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن ووزير الدفاع الصيني لي شانجفو في سنغافورة... وقال بليكن إنه على الرغم من أنه أثار الحاجة إلى مثل هذه القنوات "بشكل متكرر" في اجتماعاته، إلا أنه "لم يكن هناك تقدم فوري". وأضاف "في هذه اللحظة، لم توافق الصين على المضي قدماً في ذلك. أعتقد أن هذه مشكلة يجب أن نواصل العمل عليها". وقال "من المهم جداً أن نستعيد تلك القنوات" (سي إن إن، ٢٠٢٣/٦/١٩).

٥- ولا شك أن زيارة بليكن حققت تقدماً بقدر ما. ولكن كما قال بليكن إن التقدم لم يكن سهلاً. وقال بليكن قبل مغادرة الصين: ("كانت العلاقة في مرحلة عدم الاستقرار، وأدرك الجانبان الحاجة إلى العمل على استقرارها". وأضاف "لكن التقدم صعب. يستغرق وقتاً. وهو ليس نتاج زيارة واحدة، أو رحلة واحدة، أو محادثة واحدة. أملي وتوقعي هو: سيكون لدينا اتصالات أفضل، ومشاركة أفضل في المستقبل... وأضاف "كان المسؤولون الأمريكيون يقللون من أهمية احتمالية حدوث اختراق كبير، لكنهم يأملون أن تمهد زيارة بليكن الطريق لمزيد من الاجتماعات الثنائية، بما في ذلك الرحلات المحتملة لوزيرة الخزانة جانيت يلين ووزيرة التجارة جينا ريموندو". كان من المأمول أن يمهد ذلك الطريق لعقد قمة بين شي جين بينغ وبايدن في وقت لاحق من هذا العام... رويترز، ٢٠٢٣/٦/٢٠).

٦- أما في موضوع حرب أوكرانيا، فقد نشرت الجزيرة نت (ورحب بليكن باقتراحات الصين من أجل إحلال سلام دائم في أوكرانيا، وقال إن الصين أكدت عدم تقديمها أي دعم لروسيا في حربها على أوكرانيا، مشيراً مع ذلك إلى تخوفه "من تورط شركات صينية في ذلك... الجزيرة نت، ٢٠٢٣/٦/١٩). وقال بليكن (إن الصين أكدت للولايات المتحدة ودول أخرى أنها لن تقدم مساعدات فتاكة لروسيا ولم نر أي دليل يتعارض مع ذلك"، على الرغم من أنه أشار إلى أن تطمينات الصين تتماشى مع التصريحات المتكررة التي صدرت في الأسابيع الأخيرة... سي إن إن، ٢٠٢٣/٦/١٩).

٧- وفي موضوع تايوان، نشرت صحيفة الشرق الأوسط أن الوزير الصيني (شدد مجدداً على موقف بلاده حول ملف تايوان، وحيال ما تعتبره بكين تقارباً متواصلاً في السنوات الأخيرة بين واشنطن والسلطات التايوانية المنبثقة عن حزب مؤيد لاستقلال هذه الجزيرة. وقال تشين غانغ، على ما أفادت وزارته: "مسألة تايوان هي في صلب مصالح الصين الجوهري، والمسألة الأهم

في العلاقات الصينية الأمريكية والخطر الأكبر". وشدد على أن "الصين تحض الولايات المتحدة على احترام مبدأ الصين واحدة": أي عدم إقامة علاقات رسمية مع تايوان، واحترام التزامها عدم دعم الانفصاليين التايوانيين". من جهته، أكد كبير مسؤولي الشؤون الخارجية الصيني وانغ يي، لوزير الخارجية الأمريكي، أن بلاده لن تقدم "أي تنازلات" بشأن تايوان... الشرق الأوسط، ٢٠٢٣/٦/١٩).

روسيا بين سياسة الاحتواء والانعتاق مخاطر هذا الصراع على العالم

(الحلقة الثالثة)

بـقلم: الأستاذ حمد طيب - بيت المقدس

في خط أنابيب "قوة سيبريا" المتجه نحو الصين. وقد قامت بمحاولات لتعويض قسم من صادراتها للطاقة (البتترول والغاز) نحو أوروبا بالاتجاه نحو الصين والهند؛ وذلك بعروض مغرية أقل من سعر السوق بحوالي ٣٥ دولاراً لبرميل البترول.

٢- عززت علاقاتها مع الصين من أجل استمرار الدعم المادي والمالي. وقد برزت قوة هذه العلاقات بتحدي الرئيس الصيني لسياسات الغرب تجاه روسيا، خاصة بعد قرار محكمة الجنايات الدولية ضد بوتين عندما زار موسكو في ٢٠٢٣/٤/٢٠ ووقع معاهدات اقتصادية عدة وأكد موضوع الشراكة الاستراتيجية، وطرح مبادرة السلام الصينية التي ترفضها أمريكا بشدة.

٣- عززت الجبهة العسكرية في اتجاهات عدة، منها على الجبهة الأوكرانية، حيث زادت من قوات فاغنر المميزة. وقامت بعملية تجنيد واسعة سنة ٢٠٢٢ للمتدربين، ولقوات الاحتياط لتدريبها من جديد. ثم وقع بوتين قانوناً جديداً للتجنيد بتاريخ ٢٠٢٣/٤/١٥، كما قامت بمناورات مع بيلاروسيا بتاريخ ٢٠٢٣/١/١٦. وقالت وزارة الدفاع في بيلاروسيا، أثناء المناورات: "في سياق الطيران المشترك، والممارسة التكتيكية للقوات المسلحة لبيلاروسيا وروسيا، جرت تدريبات عملية شارك فيها سلاح الطيران من البلدين".

٤- زادت من لهجة التهديد بالسلاح النووي والأسلحة فوق التقليدية؛ حيث صرح المسؤولون الروس أكثر من مرة، ولوجوا باستخدام السلاح فوق التقليدي في حال تعرض الأمن القومي الروسي لاعتداء أو تهديد فقال الرئيس بوتين أثناء إعلان تعبئة عسكرية جديدة في ٢٠٢٣/٤/١٥: "إن بلاده ستستخدم كل الأسلحة للدفاع عن أراضيها"، أما مولديديف نائب رئيس مجلس الأمن الروسي فقال بعد إعلان بلاده الانسحاب من اتفاقية نيو ستارت النووية مع أمريكا: "إن موسكو ستدافع عن نفسها بكل وسيلة، بما في ذلك استخدام الأسلحة النووية". كما حذر من أن العالم أجمع سيكون على حافة صراع شامل، إذا أصرت واشنطن على هزيمة موسكو.

٥- تحاول روسيا اختراق الصف الأوروبي عن طريق بعض الدول وبمساعدة الصين. وهذا بالفعل ما جرى أثناء زيارة رئيس فرنسا للصحف مؤخرًا، حيث بدأت فرنسا تستجيب مع بعض السياسات الصينية لإنهاء الحرب عبر مبادراتها التي قدمتها بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٢٠، وجاء في الإعلان المشترك للرئيسين الصيني والفرنسي: "إن بكين وباريس تدعمان كل الجهود لاستعادة السلام في أوكرانيا، بما يتوافق مع القانون الدولي، وعلى أساس مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة".

٦- قامت بالدعاية الداخلية في أوساط الشعب الروسي، والتحريض ضد أمريكا؛ خاصة بعد استهداف الأراضي الروسية بأسلحة غربية. فقد صرح بوتين أكثر من مرة، بأن أمريكا والحلف يستهدفون تدمير روسيا وتمزيقها. وهذا يعتبر عملاً دعائياً من أجل تقوية الصف الداخلي بمواجهة التحريض الغربي للانقلاب على الأوساط السياسية والعسكرية الروسية. فالشعب الروسي يدرك ما معنى استعمار بلاده خاصة أنه خاض حربين عالميتين للتصدي للغرب.

٧- حاولت التأثير على دور الدولار العالمي في مبادلات الطاقة، فأنشأت عقوداً بالروبل بدل الدولار في مبادلات البترول مع بعض الدول.

٨- قامت بأعمال تدميرية تجاه أوكرانيا، استهدفت مراكز الطاقة، والمراكز الحيوية والمؤسسات الصناعية، كما قامت باستهداف المنظومات الدفاعية الغربية مثل منظومة الباتريوت.

٩- عملت طوقاً على صادرات أوكرانيا الزراعية، فتسبب ذلك بضغوطات عالمية، وهذا الأمر ظهر في مسألة الحبوب الأوكرانية، خاصة القمح؛ حيث تسبب بأزمة عالمية للغذاء، وارتفعت الأسعار في مناطق عدة في العالم، وشكلت نقطة ضغط لمعالجة الأزمة وإنهاء الحرب.

١٠- أخذت تثير الرأي العام عند الشعوب الغربية، وداخل السياسيين في أمريكا، بأن أهداف الحرب هي استهداف روسيا، وأن هذه الحرب لم تستند إلى قانون دولي، وهذا سيؤدي إلى هدم القانون الدولي. فقد صرح وزير خارجية روسيا أكثر من مرة بأن الحرب لا تستند إلى أي قانون دولي، وهذا الأمر أعطى نتائج جيدة بالنسبة لروسيا في الصراع القائم بين الحزبين الديمقراطي والجمهوريين في أمريكا. كما أنه ساعد على صعود اليمين المتطرف المعارض للحرب في أكثر من بلد أوروبي.

هذه بعض الأعمال التي قامت، وما زالت تقوم بها روسيا لمواجهة هذه الهجمة الغربية.

ونصل إلى الفقرة الثانية من الموضوع وهي: مستقبل هذا الصراع ومخاطره على العالم ■ يتبع...

ذكرنا في الحلقة السابقة بأن روسيا قد باتت تدرك أن أمريكا تهدف إلى تمزيقها، وجعلها دولة خائفة ذليلة، وتهدف للسيطرة على مناطق نفوذها المجاورة، وداخل الدول التي تشكل الاتحاد الروسي الحالي. ونكمل في هذه الحلقة بعض الأمور إكمالاً للموضوع السابق:

قال الرئيس الروسي بوتين، في خطابه السنوي أمام النخب وقادة الجيش في ٢٠٢٣/٢/٢١ في الذكرى الأولى لبدء الحرب على أوكرانيا: "النخب الغربية لا تخفي هدفها؛ إلحاق هزيمة استراتيجية بروسيا؛ أي القضاء علينا مرة واحدة وإلى الأبد". أما وزير خارجيته لأفروف فقال في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الروسية الرسمية في ٢٠٢٣/١/٢٧: "تؤكد تصرفات الغرب مجتمعنا، ودميتهم الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الطبيعية الدولية للأزمة الأوكرانية، فلا يخفى على أحد أن الهدف الاستراتيجي للولايات المتحدة وحلفائها في الناتو هو الانتصار على روسيا في ساحة المعركة؛ كآلية لإضعاف بلدنا أو تدميره..." وتابع: "خصومنا سيقومون بكل ما يلزم لتحقيق هذا الهدف".

وما جعل أمريكا تصمم على هذه الأهداف تجاه روسيا ما حصل أخيراً من تقارب بين الصين وروسيا فيما يسمى بالحلف الاستراتيجي أو الشراكة الاستراتيجية، والذي أكدته الدولتان، وجددت بنوده سنة ٢٠٢٢. ثم كان أكثر تحدياً عندما زار الرئيس الصيني موسكو في ٢٠٢٣/٤/٢١، ووقع اتفاقات اقتصادية عدة معها، وأكد مفهوم الشراكة الاستراتيجية بين البلدين. وقد أشار الرئيسان خلال اجتماعهما إلى أن: "حلف الناتو يعمل على تدعيم تحالفاته في آسيا والمحيط الهادي". ويبدو أن أمريكا تحيي من جديد سياسة احتواء الخصوم بالقواعد والتحالفات العسكرية. وفي هذه القمة الروسية الصينية تم الاتفاق على زيادة التبادل التجاري بين البلدين من نحو ١٥٠ مليار دولار أمريكي سنوياً إلى نحو ٢٠٠ مليار دولار. كما تم الاتفاق على إنشاء خط أنابيب آخر لتصدير الغاز إلى الصين، وهو خط "قوة سيبريا ٢" ليتكامل مع خط "قوة سيبريا ١"، وسيربط الخط الجديد سيبريا بشمال غرب الصين. وأكد بوتين أنه بإمكان روسيا تلبية الطلب المتزايد للصين على مصادر الطاقة. وقد ورد في تصريح آخر لبوتين بعد انعقاد القمة قوله: "إنه يعمل مع الصين في تضامن؛ لتشكيل نظام عالمي متعدد الأطراف، وأكثر عدلاً وديمقراطية، والذي يجب أن يقوم على أساس الدور المركزي للأمم المتحدة ومجلس الأمن التابع لها، والقانون الدولي، وأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة".

لقد ازدادت حدة التصريحات ضد روسيا وأعمالها وتهديداتها كما يدعي الغرب، وبرزت لهجة التصريحات الحادة في قمة الناتو الأخيرة في مدريد سنة ٢٠٢٢، ومما جاء على ألسنة الساسة المجتمعين: "روسيا تمثل التهديد الأكبر والمباشر لسلام وأمن أعضائها"، واعتبر الناتو في هذا الاجتماع أن الصين تشكل تحدياً لمصالح دول الناتو وأمنها في خريطة الطريق الاستراتيجية الجديدة، التي اعتمدها خلال قمة مدريد. وازداد هذا التحدي أكثر عندما قررت الدول الغربية على رأسها أمريكا ضم دولتين لهما حدود طويلة مع روسيا إلى حلف الأطلسي، حيث ستصبح حدود الناتو مع روسيا حوالي ٢٦٠٠ كيلومتر، بالإضافة ١٣٠٠ كم بضم السويد وفنلندا للحلف.

وقد كانت ردة فعل الصين وروسيا على هذه التحديات شديدة للجهة حيث إن الصين قد اتهمت الناتو بمهاجمتها وتشويه سمعتها بشكل خبيث. وقالت بعثتها الدبلوماسية لدى الاتحاد الأوروبي: "إن الناتو يدعي أن دولاً أخرى تشكل تحديات، لكن الناتو هو الذي يخلق مشكلات في جميع أنحاء العالم"، أما روسيا فكانت أكثر حدة في تصريحاتها فقال وزير دفاعها سيرغي شويغو: تعقياً على هذا القرار: "إن انضمام فنلندا إلى حلف شمال الأطلسي، وتحرك الحلف العسكري لزيادة الاستعدادات القتالية يزيد من مخاطر نشوب صراع"، وأضاف أن بعض الطائرات العسكرية التابعة لبيلاروسيا أصبحت الآن قادرة على حمل رؤوس نووية، وأنه جرى نقل أنظمة صواريخ إسكندر إلى بيلاروسيا، مشيراً إلى أن تلك الأنظمة يمكن استخدامها لحمل صواريخ تقليدية أو نووية.

لم تستسلم روسيا لهذه السياسات الغربية بعد أن باتت تدرك الأهداف الحقيقية لأمريكا بل قامت بأعمال عدة تجاه هذا الحلف الذي يضم أكثر من خمسين دولة، منها:

١- تخفيض ضخ الغاز لأوروبا التي تعتمد على الغاز الروسي بنسبة ٤٥٪؛ ما جعلها تعاني من أزمة طاقة خاصة ألمانيا. وقامت كذلك بإنشاء خطوط جديدة للطاقة والغاز وتقوية القديم منها وزيادة إنتاجيته؛ حيث دشنت حقل كوفيكيتا للغاز في منطقة سيبريا ويصّب

تجدد ثورة الشام الأهداف والغايات

بـقلم: الأستاذ أحمد حاج محمد

التحرير نورد ما قاله الشيخ أحمد عبد الجواد الحجى عضو لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية سوريا في منشور له على فيسبوك:

"إلى كل من يقول إن القضية قضية حزب التحرير، أريد منك أخي الثائر أن تنزل إلى الشارع وتطالب بما يلي:

- ١- فتح الجبهات وكسر الخطوط الحمراء.
- ٢- رفض التطبيع والمصالحات مع نظام أسد.
- ٣- قطع العلاقات مع الدول الداعمة والضامنة.
- ٤- رفض القيادة السياسية للنظام التركي.
- ٥- إسقاط القيادة الفصائلية المرتبطة بالدول الخارجية.
- ٦- إسقاط النظام المجرم بدستوره وكافة أشكاله ورموزه وإقامة حكم الإسلام على أنقاضه.

ثم انظر كيف ستتعامل معك أمنيات الفصائل، مع أنك تطالب بثوابت الثورة ولست حزب تحرير، عندها ستعلم أن القضية ليست هيئة وحزب تحرير، إنما هي قضية ثورة يراد قتلها.

نعم ثورة يراد قتلها ولكن ثوارها الصادقين ومجاهديها المخلصين وأبناءها الواعين لن يرضوا بذلك وتستمر المواجهة بينهم والله معهم، وبين شبيحة أمريكا، لكن من يغالب الله يغلب".

ونعود إلى تساؤل المقال: حراك أهل الشام إلى أين؟ والجواب:

الحراك ماضٍ لإخراج كامل المعتقلين من سجون الفصائل والنظام المجرم ولرفع الظلم عن المظلومين. الحراك ماضٍ حتى يسقط أدوات أمريكا ويقطع أيدي العابثين بثورة الشام المباركة

الحراك ماضٍ في إزالة كل عقبة وضعتها تركيا وداعمو النظام بغية حمايته من السقوط وإفئال الثورة. الحراك ماضٍ في تعزيز وترسيخ قيمة العمل الجماعي والفردية قاتلة وما استطاع المنافقون والذين في قلوبهم مرض أن يتسلطوا على الأخيار إلا عندما فرقومهم، وهل تأكل الذئب إلا الشاة القاصية؟

الحراك ماضٍ في كسر حاجز الخوف الذي عملت الفصائل وأمنياتها على بنائه بعد أن هدمه ثوار ٢٠١١ فلا ضار ولا نافع إلا الله، ثم أنخساهم وهم على باطل، والله أحق أن نخشاه ونحن على حق؟! الحراك ماضٍ حتى يتأكد الجميع أن القضية ليست قضية حزب التحرير وهيئة الجولاني، بل قضية ثورة يراد قتلها وأنها قضية تعني الجميع، ولا قيمة لحياة لا تكون فيها أحراراً.

الحراك ماضٍ نحو استعادة القرار الذي سلبه أردوغان فأخذ يُوقَع في سوتشي وأستانة ويبيع المناطق وهو يلعق البوظة مع بوتين!

الحراك ماضٍ في كسر الخطوط الحمراء وشق الطريق أمام المجاهدين المخلصين المستقلين لدك معازل النظام وتحرير دمشق.

الحراك ماضٍ بقيادة سياسية واعية لا تقبل التنازل عن أبسط حقوق الأمة وتبني المساومة على أحكام الله عز وجل.

الحراك ماضٍ على نهج النبوة إن شاء الله. ﴿قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْعَبْنُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ ■

تواصل المظاهرات ضد ممارسات هيئة تحرير الشام في ريفي حلب وإدلب

ذكرت نشرة أخبار يوم السبت ٢٠٢٣/٧/٨ من إذاعة حزب التحرير في ولاية سوريا أنه مع دخول الحراك الشعبي شهره الثالث، تواصلت أسس المظاهرات الشعبية المنددة بأفعال مخابرات هيئة تحرير الشام وانتهاكاتها بحق أهل الثورة، فقد خرجت مظاهرات ووقفات بعد صلاة الجمعة في مدن وبلدات الباب وإعزاز وصوران وكفرة والسحارة ومخيمات أطمه الغربية بريف حلب وإدلب، وذلك في جمعة جديدة حملت عنوان "العدو على الحدود والثوار في القيود". وندد المتظاهرون باعتقال مخابرات الهيئة للثوار وأصحاب كلمة الحق في وقت يحشد فيه النظام على تخوم المناطق المحررة، وطالبوا بإطلاق المعتقلين وفتح الجبهات، واستعادة قرار الثورة. كما خرجت مظاهرات للحرائر في بلدات أطمه والسحارة. كذلك خرجت أسس مظاهرات مسائية في مدينة إدلب ومدن وبلدات أطمه وكفر تخاريم وكللي والفوعة ومخيم ريف حلب الجنوبي ومخيم حريتان ومخيمات تجمع الكرامة بريف إدلب، ومدن وبلدات الأتارب والسحارة وبابكة والباب وغفرين بريف حلب، وأكد المتظاهرون رفضهم لخطوات التطبيع والمصالحة التي تسير بها قيادة هيئة تحرير الشام وغيرها، تنفيذاً لأوامر داعمهم.

فلنعدها سيرتها الأولى خلافة على منهاج النبوة نملك أمرنا فيها ونسود العالم بها

إن التغيير الحقيقي الذي تنشده الأمة إنما يتمثل في تغيير النظام برمته، لأنه أسس الداء ورأس البلاء، وإبداله بنظام منبثق عن عقيدة الأمة؛ الإسلام العظيم الذي يتساوى فيه الحاكم والمحكوم أمام الحكم الشرعي، بل الحاكم فيه خادم للأمة؛ وليس متسلطاً عليها ليجلد ظهرها ويأكل ماله! نظام يتسابق فيه الساسة والحكام للسهر على حاجات الأمة؛ من مأكول وملبس وتعليم وتطبيب وأمن مصداقاً لقوله ﷺ: «إِنَّهَا أُمَّةٌ وَخَزْيٌ وَنَدَامَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا» مسند الإمام أحمد؛ وهو نظام الإسلام الذي أسس بنيانه النبي ﷺ، وسار على خطاه الصحابة الكرام، والخلفاء العظام، فامتلات الدنيا عدلاً بعد أن ملئت جوراً، وها هو الجور يعود في ثياب الرأسمالية. فلنعدها خلافة خلافة الراشدين، فنسعد بها في الدنيا بعيش رغيد، وننشر العدل في ربوع العالمين، ويرضى بها عنا رب العالمين.